حديث الثقلين

[98] برجال ثقات ولفظه (أنه صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. (قال المؤلف) تقدم نقل الحديث الثاني من مصادر عديدة عند ذكرنا حديث الثقلين برواية زيد بن أسلم فذكرنا هناك أن هذا الحديث الشريف خرجه ما يزيد على عشرة من علماء السنة الحنفية والشافعية وغيرهما، ولا يخفى أن هذا الحديث أقوى دليل وحجة على لزوم اتباع اهل البيت عليهم السلام بعد القرآن الكريم، وقد صرح النبي الاكرم صلى الله عليه وآله في بعض الفاظه أن الآخذ بهما لن يضل، وذلك في حديث الثعلبي حيث قال: قال صلى الله عليه وآله: (اني تركت فيكم خليفتين أن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي) فعليه ان الامامية المتبعين للقرآن وأقوال أهل بيت النبي المعصومين ناجون غير ضالين بنص الحديث الصحيح الصريح المذكور في المعجم الكبير للطبراني الشافعي الذي حميع أحاديثه صحيحة بتصريحه وتصريح علماء السنة، وقد تقدم في ضمن أحاديث الثقلين المروية عن أبي هريرة وغيره أن النبي الاعظم صلى الله عليه وآله صرح في كلامة لامته المرحومة وقال: إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا يبقى بعد هذين الحديثين وغيرهما مجال للاشكال على الامامية في اتباعهم وتمسكهم بما فيه هدايتهم وعدم وقوعهم في ضلالة ابدا فنحمد الله تعالى على توفيقه ايانا لمتابعة كتابه والاخذ بما جاء به نبيه صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام المعصومين عليهم السلام ونسأل الله تعالى أن يوفق بقية المسلمين للاخذ بما فيه نجاتهم من مهالك الدنيا والآخرة وهو اتباعهم لمن نزل فيهم آية العصمة ولمن امروا بالكون معهم في قوله تعالى (وكونوا مع الصادقين). _____